

كَلِمَةٌ لَا بُدَّ مِنْهَا فِي مَوْضُوعِ تَجْمِيلِ الْمَقَابِرِ وَتَشْجِيرِهَا.

كَلِمَةٌ مُقَيَّدَةٌ أَتَنَاوَلُ فِيهَا مَا عَرَضْتُهُ بَعْضُ الصُّحُفِ الْمَحَلِّيَّةِ مِنْ إِزَادَةِ جِهَةٍ مَغْنَبَةٍ بِالشُّؤُونِ الْخِدْمِيَّةِ بِتَجْمِيلِ الْمَقَابِرِ وَتَشْجِيرِهَا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ... أما بعد :

(مقدمة)

طالعتنا صحيفة : "الأحساء نيوز" هذه الأيام بخبر جديد ، منشور في طيات صفحاتها بتاريخ : ١٥/٣/١٤٤٣ هـ ، الموافق : ٢١ / ١٠ / ٢٠٢١ م ، وكذلك أوردت هذا الخبر جريدة : "الوطن" ، بتاريخ : ٢٧ / ١ / ١٤٤٣ هـ ، الموافق : ٤ / ٩ / ٢٠٢١ م ، وهذا الموضوع يتعلق بـ "المقابر" ؛ إذ تقوم إحدى الوزارات الخدمية -الآن- بتنفيذه داخل المقابر، وهو عبارة عن مبادرة لها ؛ في برنامج أسمته : "برنامج تشجير المقابر" ؛ تريد من خلال تحقيقه تحسين المشهد الحضري ، وأنسنة المدن ، وزيادة الغطاء النباتي في المنطقة ، فلما قرأت الموضوع وتأملتة استغربته كثيراً كثيراً ؛ لما أعلمه من أن ما أرادوه في برنامجهم المذكور يعتبر مخالفة شرعية -سأذكر مسوغاتها بعد قليل إن شاء الله- فعزمت على الكتابة في هذا الشأن لأبين رأيي فيه ؛ نصحاً للمسؤولين في بلادنا ، وإبراء لذمتي ، ووفاء بالعهد الذي أخذه الله على أهل العلم ألا يكتموا ؛ خاصة وأنه قد انتشر وصرح به في الصحف ، وبدئ -فعلياً في تنفيذه ، فأقول -سائلاً الله العون والسداد- :

(١)

تشجير المقابر ؛ تجميلاً لها -أو لأي غرض كان- : بدعة في الدين محدثة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ"^(١) ؛ وحكم على هذا العمل بالبدعة :

(١) لأن النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك التشجير في المقابر التي كانت في عهده ، وكذلك "لم يفعله السلف ؛ مع قيام المقتضي ، وعدم المانع منه ، ولو كان هذا خيراً محضاً ، أو راجحاً لكان السلف رضي الله عنهم أحق به منا"^(٢) .

(١) رواه البخاري (٢٦٩٧) ، ومسلم (٤٥١٣) .

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم (١٢٣/٢) .

(٢) ولأن أمور المقابر الشأن فيها - حمى ، وحماية ، وحفظاً من أي اجتهاد باطل ، أو غلو- موكول إلى الشريعة ، وفتاوى علمائها الأثبات ؛ ف:

— **أما الشريعة المحكّمة فقد جاءت النصّوص العديده فيها بمنع كلّ ما يفضي إلى الغلو في القبور بالعبادة ، أو التعظيم ، ف :**

• **عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجعلوا قبري عيداً ، وصلّوا عليّ ، فإنّ صلاتكم تبلّغني حيث كنتم "**(١) .

وعن عليّ بن الحسين رضي الله عنه : أنّه رأى رجلاً يجيء إلى فُرجة كانت عند قبر النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فيدخل فيها ، فيدعو ، فنّهاه ، وقال : ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي ، عن جدّي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " لا تتخذوا قبري عيداً ، ولا بيوتكم قبوراً ، وصلّوا عليّ فإنّ تسليمكم ليبلّغني أين كنتم "(٢) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور ، والمتخذين عليها المساجد والسرج " "(٣) .

وعن جابر رضي الله عنه ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخصّص القبر ، وأن يفعد عليه ، وأن يبني عليه " "(٤) ،

وعن أبي مرثد الغنويّ ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تصلّوا إلى القبور ، ولا تجلسوا عليها " "(٥) ،

وعن عائشة رضي الله عنها ، أنّ أمّ سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسته رأتهما بأرض الحبشة ، وما فيها من الصور ، فقال : " أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح ، أو العبد الصالح ، بنوا على قبره مسجداً ، وصوّروا فيه تلك الصور ، أولئك شرارُ الخلق عند الله " "(٦) ،

(١) رواه أبو داود (٢٠٤٤) ، وأحمد (٨٨٠٤) .

(٢) رواه الضياء المقدسي في "المختارة" (٤٢٨) .

(٣) رواه أبو داود (٢٣٣٨) ، والترمذي (٣٢٠) ، والنسائي (٢٠٤٣) .

(٤) رواه مسلم (٢٢٠٥) .

(٥) رواه مسلم (٢٢١١) .

(٦) رواه البخاري (٤٢٧) ، ومسلم (١١١٨) .

وزيادة على كون ذلك التشجير والتجميل بدعة في الدين : فيه تشبه بالكفار النصارى ، وقد قال صلى الله عليه وسلم محذراً : "مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ"^(١) .

— وَمِنْ فَتَاوَى الْعُلَمَاءِ الْأَثْبَاتِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، مَا يَلِي :

جَاءَ فِي قَرَارِ هَيْئَةِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ رَقْمَ (٤٩) ، الصَّادِرِ فِي : (١٣٩٦/٨/٢٠) مَا نَصَّهُ : "نظراً إلى أن المقابر محل للاعتبار ، والاتعاظ ، وتذكُّر الآخرة ؛ كما في صحيح مسلم : (٩٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : «زَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَ أُمِّهِ ، فَبَكَى وَأَبَكَى مَنْ حَوْلَهُ ، فَقَالَ : اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَعْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأُذِنَ لِي ، فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ" ، وحيث إنَّ تجميلها بفرش الأشجار ، وتبليط الممرات ، وإنارتها بالكهرباء ، وغير ذلك من أنواع التجميل لا يتفق مع الحكمة الشرعية في زيارة القبور ، وتذكُّر الآخرة بها ، حيث إنَّ تجميل المقابر بما ذُكِرَ يَصْرَفُ عَنِ الاتعاظ والاعتبار ، ويُقَوِّي جوانب الاغترار بالحياة ونسيان الآخرة ، فضلاً عما في ذلك من تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من إنارة القبور ، ولعنه فاعل ذلك ، فقد وَرَدَ عنه صلى الله عليه وسلم : «أَنَّهُ لَعَنَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ»^(٢) ، ولما فيه من مشابهة أهل الكتاب من اليهود والنصارى في تشجير مقابرهم وتزيينها ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبُّه بهم ، ولما في ذلك من تعريض القبور للامتهان بابتدالها ، والمشى عليها ، والجلوس فوقها ، ونحو ذلك مما لا يتفق مع حرمة الأموات ، وعليه :

فَإِنَّ الْمَجْلِسَ يُقَرَّرُ بِالْإِجْمَاعِ : تَحْرِيمُ التَّعْرُضِ لِلْمَقَابِرِ ، لَا بِتَشْجِيرِهَا ، وَلَا بِإِنَارَتِهَا ، وَلَا بِأَيِّ شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ التَّجْمِيلِ ، لِلْإِبْقَاءِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلْفُ الصَّالِحُ ، وَلِتَكُونَ الْمَقَابِرُ مَصْدَرَ عِظَةٍ وَعِبْرَةٍ ، وَادِّكَارٍ"^(٣) ،

وَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ : "بناء ما قد تقدم من سور المقبرة من الجهات المؤدية إلى أطرافها ، مع عمل الأبواب اللازمة لحجرها ، وإقامة حارس للمراقبة ، وإتمام ما يجب نحو تنظيفها ، وعمل ممر بين المقابر ، فكل ذلك لا بأس به ، أما تشجير المقبرة فهو لا يجوز ، وفيه تشبه بعمل النصارى الذين يجعلون مقابرهم أشبه ما تكون بالحدائق ، فيجب إزالتها ، وإزالة صنابير الماء التي

(١) رواه أبو داود (٤٠٣١) .

(٢) تقدم تحريجه .

(٣) توضيح الأحكام (٢٤٦/٣) ؛ للشيخ عبد الله البسام رحمه الله .

وضعت لسقيها ، وبقى من الصنابير ما يحتاج إليه للشرب وتلين التربة ، وأما إضاءة المقبرة فيخشى أن يجر ذلك إلى إسراج القبور الذي لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله ، ولا سيما ونفوس الجهال تتعلق كثيراً بالخرافات ، فتزال هذه الأنوار سداً للذريعة"^(١).

(٢)

أما ما أشارت إليه صحيفة الوطن بقولها :

"حدد مجلس بلدي الأحساء (٤) اشتراطات شرعية لتشجير (١٠) مقابر بالمحافظة كعمل بيئي بالتنسيق مع جمعية إكرام الموتى ، وأمانة المحافظة ، وصرح رئيس المجلس الدكتور أحمد البوعلي ، والذي يعمل -أيضاً- كإمام وخطيب جامع في مدينة الهفوف شمول نحو (١٠) مقابر في مدن وبلدات المحافظة في مبادرة : «الأحساء تفرس ٢٠٢١... فلنغرسها» ؛ مشيراً إلى وضع عدد من الاشتراطات لمراعاتها في المقابر ، وهي :

ألا يكون أي نوع من الشجر غرسه فيه مساس بجانب التوحيد ، أو يفضي إلى التقديس والتعظيم ، وألا يؤثر التشجير على ضيق ونقص مساحة القبور داخل المقبرة ، وألا توضع الأشجار في الممرات بين القبور ، وكذلك التركيز على الزراعة بمحاذاة السور "

فلي مع هذا النقل -إن صح- عدة وقفات :

الْوَقْفَةُ الْأُولَى : ليس موكولاً للمجلس البلدي ، ولا لجمعية إكرام الموتى أمور الاشتراطات الشرعية في أي شيء ؛ إنما الموكول إليه ذلك أهل الفتوى ، المخولون من قبل ولي أمرهم ، فإن كان ثمَّ شيء عندهم من الفتاوى في هذا الشأن فليخرجوه ؛ محرراً مكتوباً ، موقفاً عليه من الجهة المختصة بالفتوى ؛ فإن أخرجوه صار لنا معهم حديث آخر ، وإلا لم نقبل منهم -ألبتة- ما صرحوا به هنا .

الْوَقْفَةُ الثَّانِيَّةُ : أما قولهم : "ألا يكون أي نوع من الشجر غرسه فيه مساس بجانب التوحيد ، أو يفضي إلى التقديس والتعظيم" ، فهي غريبة منهم : وما أدرانا أن غرس الأشجار في المقابر يفضي في نفس الإنسان ، أو لا يفضي إلى التقديس أو التعظيم ؟ لا يعلم ما في القلوب إلا الله ، لكن المتعين أن يقال : "غرس الأشجار في المقابر يفضي إلى الغلو في أصحابها ، وفي الأزمنة التي يغلب فيها الجهل

(١) فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم (١٦١/٣) .

بالعقيدة النقية الصافية ، وتكثر فيها الطوائف المبتدعة ؛ من رافضة ، ومتصوفة ، يتأكد الأمر بمنعه " ، هذا المفترض منهم أن يقولوه .

الْوَفْقَةُ الثَّالِثَةُ : التاريخ - الغابر والمعاصر - خير شاهد في أن الناس لهم تعلق شديد بالأشجار ؛ تعظيمًا ، وعبادة ، ف:

- "شَجَرَةُ الْعُزَّى" : شَجَرَةٌ كَانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ يَعْبُدُونَهَا ؛ فَ" لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةٍ ، وَكَانَتْ بِهَا الْعُزَّى ، فَأَتَاهَا خَالِدٌ ، وَكَانَتْ عَلَى ثَلَاثِ سَمُرَاتٍ ، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : «ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا» ، فَرَجَعَ خَالِدٌ ، فَلَمَّا بَصُرَتْ بِهِ السَّدَنَةُ - وَهُمْ حَجَبَتْهَا - أَمَعُونَا فِي الْجَبَلِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : يَا عُزَّى ، يَا عُزَّى ، فَأَتَاهَا خَالِدٌ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ ، نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا ، تَحْتَفِئُ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا ، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : «تِلْكَ الْعُزَّى»^(١) .

- و"ذَاتُ أَنْوَاطٍ" : شَجَرَةٌ كَانَتْ الْمُشْرِكُونَ يَضَعُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ ، فَقَالَ قَوْمٌ حَدِيثُ عَهْدٍ بِشْرِكٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمٌ مُوسَى {اجْعَلْ لَنَا إلهًا كَمَا لَهُمْ إلهة} [الأعراف: ١٣٨] ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبَنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»^(٢) ،

- و"فَحْلُ الْفُحُولِ" : شَجَرَةٌ فَحَالٍ كَانَتْ فِي نَجْدٍ - قَبْلَ تَطْهِيرِهَا بِالِدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ - "كَانَ يَنْتَابُهُ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ ، وَيَفْعَلُونَ عِنْدَهُ أَفْبَحَ الْفِعَالِ ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهَا الزَّوْجُ ، وَلَمْ تَرَعْبَ فِيهَا الْأَزْوَاجُ تَذْهَبُ إِلَيْهِ ، فَتَضُمُّهُ بِيَدِهَا ، وَتَدْعُوهُ بِرَجَاءٍ وَابْتِهَالٍ ، وَتَقُولُ : يَا فَحْلُ الْفُحُولِ ، أُرِيدُ زَوْجًا قَبْلَ الْفُحُولِ"^(٣) ،

- و"شَجَرَةُ الطَّرْفِيَّةِ" : شَجَرَةٌ كَانَتْ فِي أَهْلِ نَجْدٍ - كَذَلِكَ - ، يَعْتَقِدُونَ بِهَا "أَغْرَاهُمُ الشَّيْطَانُ بِهَا ، وَأَوْحَى إِلَيْهِمُ التَّلَقُّقَ عَلَيْهَا ، وَأَهْمَا تُرْجَى مِنْهَا الْبَرَكَةُ ، وَيَعْلِقُونَ عَلَيْهَا الْحَرِيقَ ، لَعَلَّ الْوَلَدَ يَسْلَمُ مِنَ السُّوءِ"^(٤) ،

(١) رواه النسائي في الكبرى (١١٤٨٣) .

(٢) رواه الترمذي (٢١٨٠) .

(٣) الدرر السنية (٣٧٩/١) .

(٤) المصدر السابق .

- و"شَجَرَةُ الْعَبَّاسِ" : شَجَرَةٌ شَاهَدَتْهَا بِنَفْسِي ، كَانَ يَتَبَرَّكُ بِهَا الرَّافِضَةُ فِي إِحْدَى قُرَى الْأَحْسَاءِ ، فِي حُدُودِ عَامٍ : (٤٠٢ هـ) رَأَى أَحَدُ دُعَاةِ أَهْلِ السُّنَّةِ الْأَحْسَائِيِّينَ فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ - وَهُوَ مَارٌّ بِهَا - أَنْسَاءَ رِجَالًا وَنِسَاءً ، كَانُوا يَتَبَرَّكُونَ بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ ، يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا ثِيَابَهُمْ ، وَيَتَمَسَّحُونَ بِهَا ؛ فَرَفَعَ إِلَى الْجِهَاتِ الْمُخْتَصَّةِ لِإِزَالَتِهَا ، فَأَزِيلَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَكَانَتْ الْإِزَالَةُ وَالتَّطْهِيرُ بِإِشْرَافِ مُبَاشِرٍ مِنَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدِ آلِ جُلُؤِي عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ .

فهذه أمثلة عدة تبين ولع النفوس الجاهلة بالأشجار ، وتقديسها ، فإذا علمنا ذلك تعين علينا ألا نقرب لهم أسبابها ، خاصة - كما ذكرت - أننا في منطقة يكثر فيها المبتدعون وأهل الضلال ، ومن شاهد مقابر الرافضة ، والمتصوفة - عندنا - أيقن حقيقة ما أقول .

الْوَقْفَةُ الرَّابِعَةُ : الشيطان له طرق خطيرة في أغراء المبتدعة ، والجهلة الأعمار ، وذلك بجرهم إلى خطواته الشيطانية ، يقول لهم أولاً : لا تفعلوا شيئاً ، نريدها للظل ، والجمال فقط ، حتى إذا هلك ذلك القرن ، وجاء أحفادهم نزع في نفوسهم ليقول لهم : هذه الأشجار ما نبتت في هذه المقبرة إلا لأن أصحابها - المدفونين فيها - عند الله لهم جاه ومكانة ، فتعبد بعد ، كما حدث ذلك لقوم نوح أول ما عبدوا الأصنام ، فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَئُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ [نوح: ٢٣] ، قَالَ : " هَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ انْصُبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا أَنْصَابًا ، وَسَمُّوْهَا بِأَسْمَائِهِمْ ، فَفَعَلُوا وَلَمْ تُعْبَدْ ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أَوْلَادُكَ ، وَنَسِيَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ " (١) .

الْوَقْفَةُ الْخَامِسَةُ : العادة عند كثير من الناس أنهم لا يتقيدون بضوابط ، فكثيراً ما توضع لهم ضوابط ، واشتراطات لأمر شرعية ثم - بعد - يتسامح المسؤول في متابعتها ، والوقائع في ذلك كثيرة جداً ، لا نحتاج إلى ضرب المثال لها ؛ لأنها معروفة .

الْوَقْفَةُ السَّادِسَةُ : تشجير المقابر يصيرها بساتين وحدائق غناء ، يرتادها المرتادون للنزهة والاستمتاع ، ويزول - عندها - من القلوب عامل العظة ، والاعتبار ، وقد ذكرنا ذلك في الفقرة الأولى ، واستقصيناه من فتاوى العلماء .

(١) رواه البخاري (٤٩٢٠) .

(٣)

وأخيراً : الواجب على من وليّ الأمر في أي شؤون من شؤون الأمة أن يقوم به حق القيام ، ولا يعجل حتى ينظر في المفاصد المترتبة عليه ، وذلك بعد سؤال العلماء واستشارتهم ، فإن أتفق رأي العلماء على حله وصوابه ، وإلا فليتنح ، ولينجُ بنفسه ، حتى لا يتحمل أوزار الناس ، فتبقى عليه متواردة حتى قيام الساعة ،

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا ، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ"^(١) .
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السُّيُوبَ"^(٢) .

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوقِّفَنَا وَيُثَبِّتَنَا عَلَى التَّوْحِيدِ وَالسُّنَّةِ ، وَأَنْ يَحْمِينَا مِنَ الشِّرْكِ وَالْبِدْعَةِ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعْوَةِ ،

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالأَتْبَاعِ .

(١) رواه مسلم (٢٣١٤) .

(٢) رواه البخاري (٢٤٢٤) ، ومسلم (٧٢٩٤) .